دورية عدد: 47 **بتاريخ 09 ديسمبر 2020**

إلى السادة:
المحامي العام الأول
الوكلاء العامين للملك لدى محاكم الاستئناف
وكلاء الملك لدى المحاكم الابتدائية

الموضوع: حول إطلاق برنامج "تعزيز قدرات قضاة النيابة العامة في مجال حقوق الإنسان".

سلام تام بوجود مولانا الإمام

وبعد،

لا يخفى عليكم أن دستور المملكة لسنة 2011 أولى مكانة متميزة لحقوق الإنسان، وذلك من خلال حماية منظومتي حقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني والنهوض بهما والإسهام في تطويرهما، مع مراعاة الطابع الكوني لتلك الحقوق، وعدم قابليتها للتجزيء.

واعتبارا للدور الأساسي الذي يقوم به قضاة النيابة العامة، في حماية الحقوق وتعزيز الحريات الفردية والجماعية وضمان المحاكمة العادلة. فقد اعتمدت رئاسة النيابة العامة برنامجا خاصا لتكوين قضاة النيابة العامة في مجال حقوق الإنسان يستهدف تعزيز قدراتهم من أجل الإلمام بالمعايير الدولية لحقوق الإنسان المنبثقة عن الاتفاقيات الأساسية التي صادقت عليها المملكة المغربية وبالهيئات والآليات المكلفة بمراقبة مدى التزام الدول بمقتضيات تلك الاتفاقيات.

ويتكون هذا البرنامج، الذي سيستفيد منه كافة قضاة النيابة العامة بالمملكة، من جزئين سيتم تنفيذهما في مرحلتين. ويستهدف الجزء الأول في المرحلة الأولى تمكين قضاة النيابة العامة من اكتساب معرفة عامة حول مكونات القانون الدولي لحقوق الإنسان، ولاسيما آليات هذا القانون والهيئات المحدثة لمراقبة تنفيذه في إطار نظام الأمم المتحدة مع استحضار الممارسة الاتفاقية للمملكة المغربية والتزاماتها في هذا الشأن ودور قضاة النيابة العامة في إعمال المعايير الدولية ذات الصلة بالموضوع. بينما يتوخى الجزء الثاني الذي سيتم تنفيذه لاحقا في مرحلة ثانية، تناول مجموعة من المواضيع في مجال حقوق الإنسان ذات صلة وثيقة باختصاصات ومهام قضاة النيابة العامة.

وإذ أبعث إليكم رفقته الإطار المرجعي وخطة العمل المعتمدة في هذا الصدد وكذا برنامج الجزء الأول، فإني أهيب بكم الانخراط في هذا البرنامج والمساهمة في إنجاحه من خلال تقديم التسهيلات اللازمة للقضاة المدعوين للاستفادة منه.

راجيا منكم الحرص على تفرغ القضاة المشاركين في حلقات التكوين لهذه الغاية، ودعوتهم لأن يساهموا فيها بكل جدية. وكذلك دعوتهم لاحقا، وفي الوقت الذي ترونه ملائما، لأن يقدموا لكم ولزملائهم الآخرين، عروضاَ مركزة حول مواضيع التكوين التي استفادوا منها. راجيا كذلك أن توافوني، عند الاقتضاء، بملاحظاتهم من أجل تطوير هذا النوع من فرص التكوين في المستقبل.

والسـلام.